

151. MEKTUP

۱۵۱- ﴿الْمَكْتُوبُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِيرِ مُؤْمِنِ الْبَلْخِيِّ فِي بَيَانِ غُلُوِّ شَأْنِ الطَّرِيقَةِ التَّقَشِبِنْدِيَّةِ قَدَسَ اللَّهُ أَسْرَارَ أَهْلِهَا الْعَلِيَّةِ وَبَيَانِ مَعْنَى "يَادُ دَاشْتِ" الْمَخْصُوصِ بِهِمْ﴾

﴿ع﴾: وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْأَحْبَةِ * اَعْلَمُ أَنَّ "يَادُ دَاشْتِ" عِبَارَةٌ فِي طَرِيقَةِ حَضَرَاتِ خَوَاجِكَا قَدَسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ عَنْ حُضُورِ بِلَا غِيَّةٍ أَغْنَى دَوَامَ حُضُورِ حَضَرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مِنْ غَيْرِ تَحَلُّلِ الْحُجُبِ الشُّؤْنِيَّةِ وَالْإِعْتِبَارِيَّةِ فَإِنْ وَجَدَ حُضُورٌ فِي وَقْتٍ وَغِيَّةٍ فِي وَقْتٍ بَانَ تَرْتَفِعَ الْحُجُبُ فِي وَقْتٍ بِالتَّمَامِ وَأَسْدَلَتْ فِي وَقْتٍ آخَرَ كَمَا يَكُونُ فِي التَّحَلِّيِ الْبَرَقِيِّ الذَّاتِيِّ حَيْثُ أَنَّ الْحُجُبَ تَرْتَفِعُ فِيهِ عَنْ حَضَرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ كَالْبَرَقِ ثُمَّ تَحْتَجِبُ بِحُجُبِ الشُّؤْنِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ بِسُرْعَةٍ فَهُوَ سَاقِطٌ عَنْ حَزِرِ الْإِعْتِبَارِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ فَعُلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ حَاصِلَ الْحُضُورِ بِلَا غِيَّةٍ هُوَ دَوَامُ التَّحَلِّيِ الْبَرَقِيِّ الذَّاتِيِّ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَضَرَةِ الذَّاتِ بِدُونِ تَوَسُّطِ الشُّؤْنِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ وَبَيَّسَرُ ذَلِكَ فِي نَهَايَةِ هَذَا الطَّرِيقِ وَبَيَّنْتُ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْفَنَاءَ الْأَكْمَلَ وَلَا رُجُوعَ فِيهِ لِلْحُجُبِ أَصْلًا فَإِنَّهَا لَوْ رَجَعَتْ لَتَبَدَّلَ الْحُضُورُ بِالْغِيَّةِ وَلَا يُقَالُ لَهُ "يَادُ دَاشْتِ" فَتَحَقَّقَ أَنَّ شُهُودَ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَالْأَكْمَلِ وَاكْمَلِيَّةِ الْفَنَاءِ وَأَتَمِّيَّةِ الْبَقَاءِ عَلَى قَدَرِ أَتَمِّيَّةِ الشُّهُودِ وَاكْمَلِيَّتِهِ ﴿ع﴾: وَقَسْ مِنْ حَالِ بُسْتَانِي رَبِيعِي

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Mümin Belhî'ye yazılmış olup Nakşibendî tarikatının yüceliğini ve bu büyüklere mahsus olan "yâd-ı dâşt" ifadesinin mânâsını açıklamaktadır.

Dostların *حَدِيثُ الْأَحْيَةِ* * (Nedir?) Yazılanların en güzeli *وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى* Misra: ﴿ع﴾ sözüdür *اعْلَمْ* Bil ki; "يَا دَا دَاشْت" *Yâd dâşt* kelimesi (Nedir?) İbarettir (Neredir?) Allah, قَدْ سَأَلَ اللَّهَ أَسْرَارَهُمْ Hâcegan Hazretleri'nin tarikatında *فِي طَرِيقَةِ حَضَرَاتِ خَوَاجِكَا* onların sırlarını takdis eylesin (Neden ibarettir?) عَنْ حُضُورِ Huzurdan ibarettir (Nasıl?) بِلَا دَوَامٍ حُضُورِ حَضْرَةٍ *Ben kastediyorum* (Neyi?) *أَعْنَى* Gaybet hâli olmadan (kesintisiz) *غَيْبَةٍ* Allâh-u Teâlâ Hazretleri'nin zâtının devamlı hazır olduğunu *وَتَقَدَّسَتْ* *الشُّؤْنِيَّةُ وَالْإِعْتِبَارِيَّةُ* (Öyle perdeler ki; Araya perdeler girmeksizin *مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ الْحُجُبِ* (Nasıl?) Şuun ve l'tibârat perdeleri *فَانْ وَجِدْ* Şayet bulunursa (Ner?) *وَقْتُ* Bir vakit huzur *بَانَ تَرْتَفَعُ الْحُجُبُ* (Nasıl?) *وَعَيْبَةٍ* Ve başka bir vakit de gaybet Perdelerin kalkmasıyla *فِي وَقْتٍ* Bir vakitte *بِالْتَّمَامِ* Tamamıyla (Daha?) *وَأَسَدَلْتُ* Tıpkı olduğu gibi *كَمَا يَكُونُ* (Ner gibi?) *فِي وَقْتٍ آخَرَ* Başka bir vakitte de inmesiyle *فِي التَّحَلِّيِ الْبَرَقِيِّ الذَّاتِي* (Neredir?) Zira perdeler *عَنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ* (Nimden?) Hazreti Zât *كَالْبَرْقِ* Şimşek gibi (kısa bir süre) *تَمَّ تَحْتَجِبُ* Sonra tekrar örtülür (Ner ile?) *بِحُجُبِ الشُّؤْنِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ* Şuun ve l'tibârat perdeleriyle (Nasıl?) *سَاقِطٌ عَنْ حَيْزِ الْأِعْتِبَارِ* l'tibâr sahasından *فَهُوَ سُرْعَةً* Bundan *فَعَلِمَ مِنْ هَذَا* Bu büyüklere göre *عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ* (Nime göre?) çıkarılmıştır *هُوَ دَوَامٌ* Gaybetsiz (kesintisiz) huzurun neticesi *أَنْ حَاصِلِ الْحُضُورِ بِلَا غَيْبَةٍ* *الَّذِي هُوَ* Ki o Tecelli-i *تَعَالَى* Tecelli-i Berkî Zâtî'nin devam etmesidir *عَنْ ظُهُورِ حَضْرَةِ الذَّاتِ* Berkî Zâtî Hazreti Zât'ın zuhur etmesinden ibarettir (Nasıl zuhur etmesidir?) *بِدُونِ تَوْسُطِ الشُّؤْنِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ* Şuun ve l'tibârat'ın aracılığı olmadan *وَيَقْبُتُ فِي* Bu yolun sonunda *فِي نِهَآيَةِ هَذَا الطَّرِيقِ* (Neredir?) *وَيَتَيَسَّرُ ذَلِكَ* Bu *وَلَا رَجُوعَ فِيهِ* Fenâ-i Ekmel (Ner?) *فَإِنَّهَا لَوْ رَجَعَتْ* Perdeler için *لِلْحُجُبِ أَصْلًا* (Ner için?) Zira o *تَبَدَّلَ الْحُضُورُ* Elbette huzur da dönerdi (Neyi?) *بِالْغَيْبَةِ* Gaybet

haline لَا يُقَالُ لَهُ Ve ona da denilmezdi (Ne denilmezdi?) "يَا دَا دَاشْت" "Yâd dâşt"
denilmezdi فَتَحَقَّقَ Kesinlik kazandı ki; أَكْبَارَ الْكِبَرِ Bu büyüklerin
müşâhedesi (Nedir?) تَامَمَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَالْأَكْمَلِ Tastamam ve en mükemmel şekildedir
لَى فَنَاءِ الْفَنَاءِ وَأَكْمَلِيَّةِ الْفَنَاءِ Fenâ'nın en mükemmel ve Bekâ'nın tastamam olması da
(ع) مُشَاهَدَتِهِ قَدَرِ أَتَمِّيَّةِ الشُّهُودِ وَأَكْمَلِيَّةِ Müşâhadenin tamamlığına ve mükemmelliğine göredir
رَبِّي (Neyi?) مِنْ حَالِ بُسْتَانِي Bahçemin halinden (Nedeni?) مِيسْرَا وَفَسْ Baharımı.

